D'ENGAGEMENT EN ENGAGEMENT
ENSEMBLE ET PAR ASSOCIATION

مشكلةُ ثباتِ المعلّمين

مَدرَسَةُ
« سَان مُورِيس»
لِلصّبْيَان،
كَانَتْ أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ
فُتِحَتْ بِفَضْلِ دلُاسَال
وَأَدْرِيَان نُيِيل
سَنَة 1679

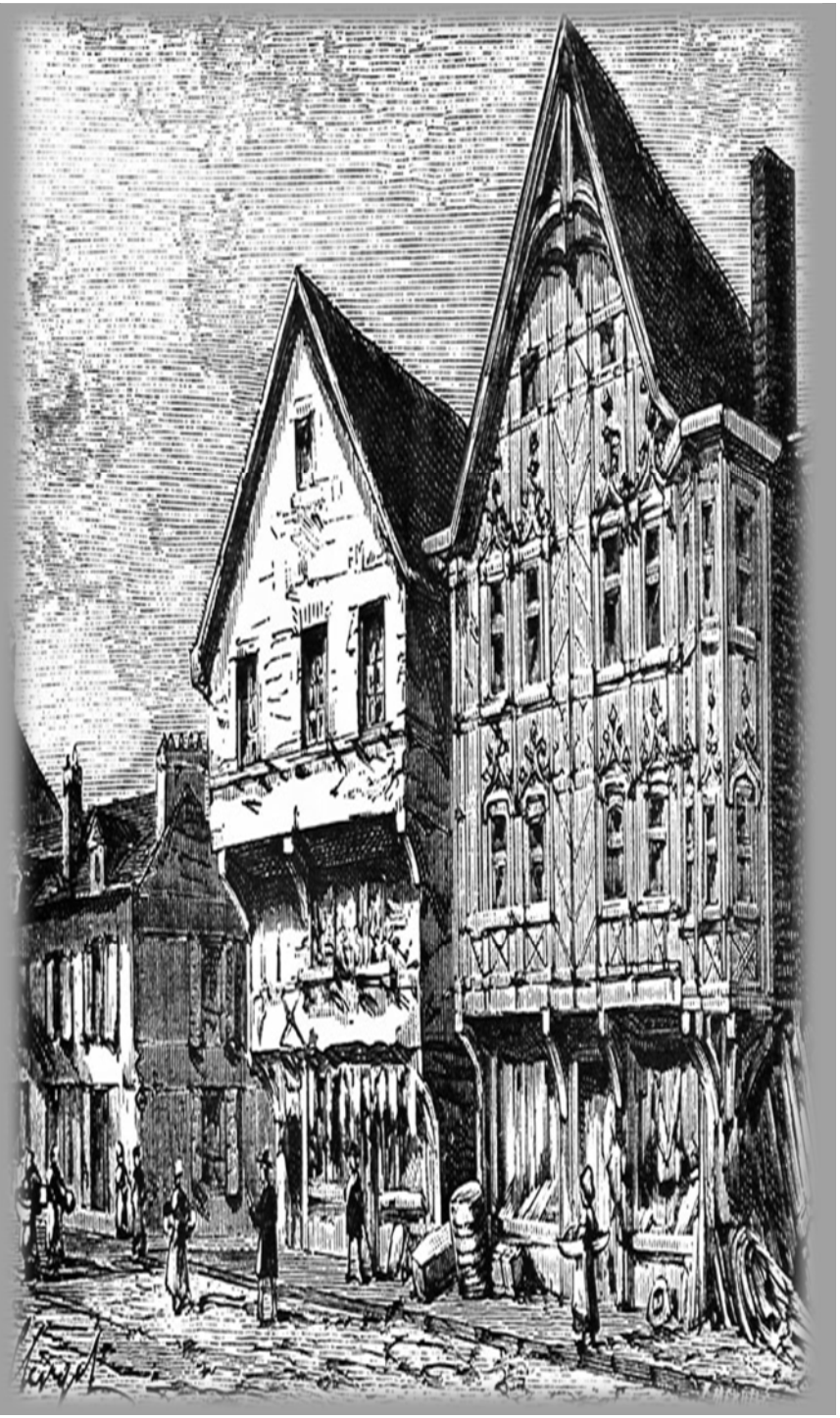

لَكنَّ أَدْرِيَان نْيِيل
كَانَ سَرِيعَ التّنقُّلِ
مْنْ مَكانٍ إِلَى آخَر،
لا يَعْنيهِ سِوَى
فَتحُ المَدارِسِ
ولا يَهتمُّ مُطْلقًا
بِإِعْدَادِ المُعلِّمِين.

دُلاسَال، بِنَظْرَتِهِ الثَّاقِبَةِ لِلأُمُور، أَدْرَكَ أَنَّ المُعلِّمِينَ، بِعَدَمِ كَفَاءَتِهِم، هُمْ مُشْكِلَةُ المَدَارِسِ الأَسَاسِيَّة، فَعَمدَ إِلَى تَنشِئَتِهِم وَإِعْدَادِهِم.

مِمَّا سَاهَمَ
فِي تَطْوِيرِ
العَلاَقَةِ التَّرْبَوِيَّة
بَينَ المُعلِّمين وَالتّلامِيذ،
وَفِي تَحْبِيبِ المَدرَسَةِ
إِلَى قُلُوبِ الأَوْلاد.

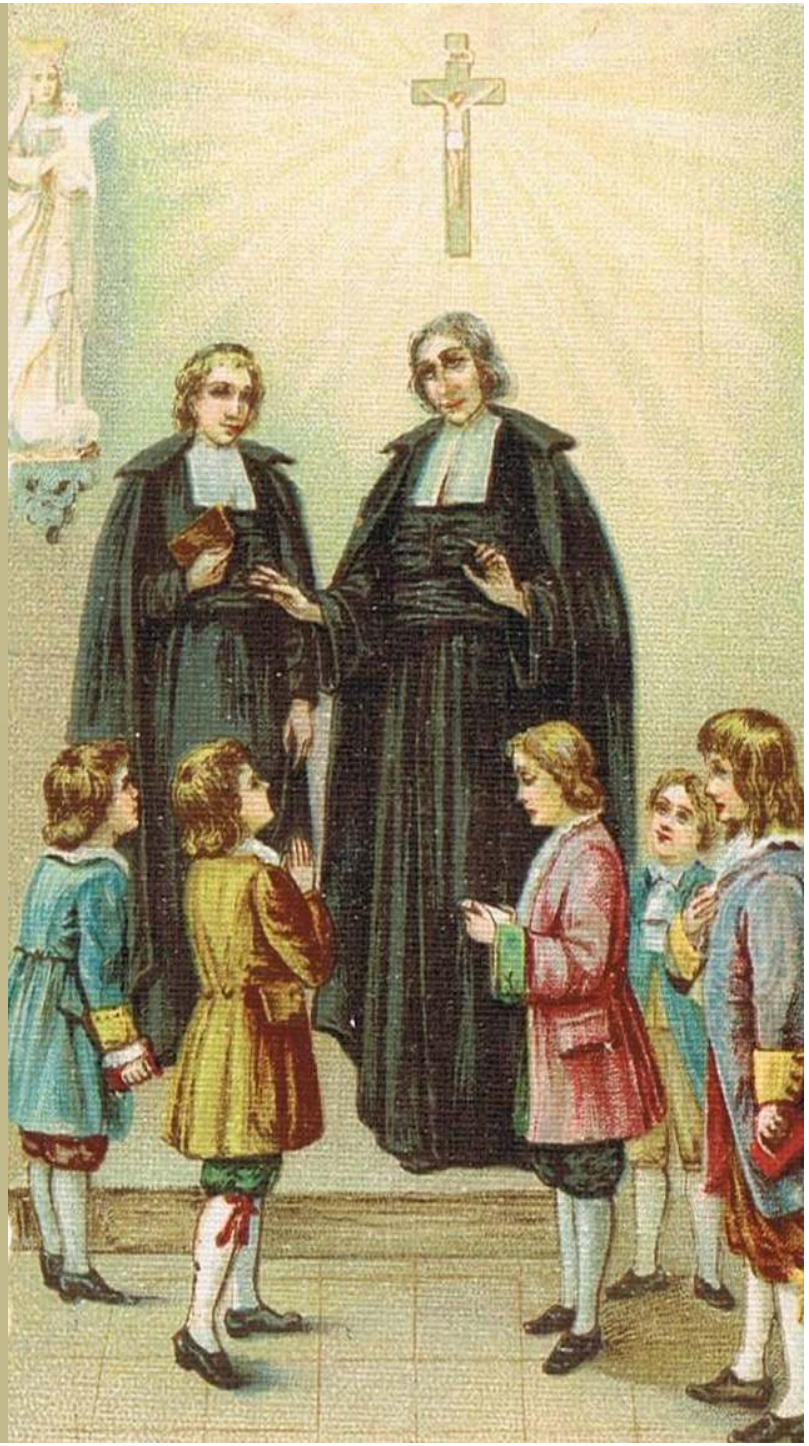

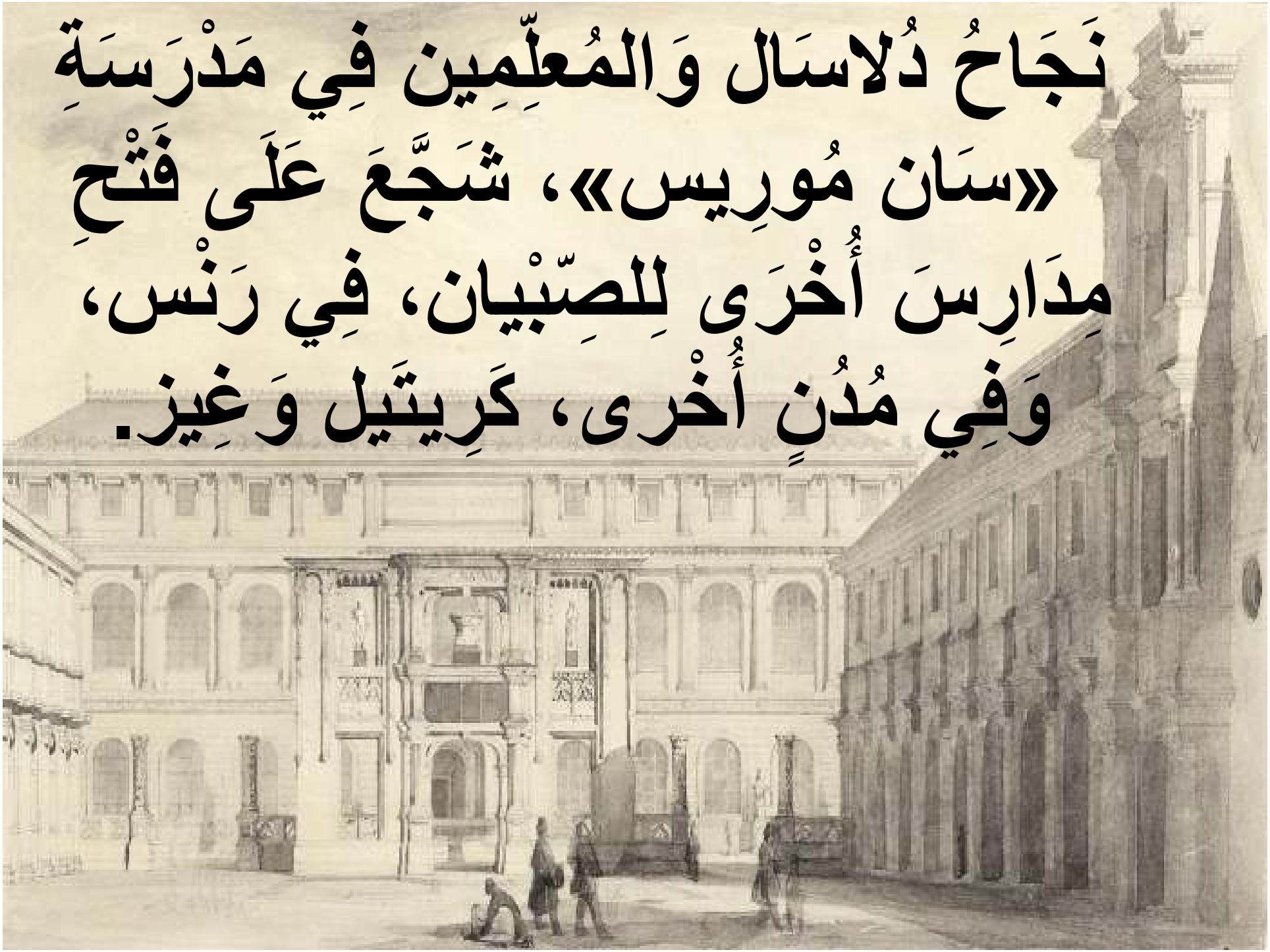

نَجَاحُ دُلاسَال وَالمُعلِّمِين فِي مَدْرَسَةِ «سَان مُورِيس»، شَجَّعَ عَلَى فَتْحِ مِدَارِسَ أُخْرَى لِلصِّبْيان، فِي رَنْس، وَفِي مُدُنٍ أُخْرى، كَرِيتَيل وَغِيز.

وَبلغَ عَدَدُ المُعلّمينَ فِي رَنْس إِثْنا عَشَر،
كَانُوا يَلتَقُونَ يَومِيًّا لِتَنَاوُلِ الطَّعامِ معًا،
وَلِلتَّبَاحُثِ فِي شُؤونِ التَّدرِيسِ،
بِإِشْرَافِ دُلاسَال.

لَكنَّ المُشكِلَةَ
كانَتْ فِي عَدَمِ ثَبَاتِ
هَؤُلاءِ المُعلّمِين.
فَالبَعْضُ مِنْهُم،
مَا إِنْ يَرَى نَفْسَهُ
قَدْ تَطَوَّر وَتَقَدّمَ
حَتّى يُغَادِرَ
مَدَارِسَ الفُقَراء

لِيَعْمَلَ فِي مَدَارِسِ الأَغْنِيَاء.
وَبِالرُّغَمِ مِنْ تَدَخُّلِ اللهِ الذِي كَانَ يَبْدُو وَاضِحًا بِمَجِيءِ مُعلِّمِينَ جُدُد
كُلَّمَا غَادَرَ أَحَدُهُم،

إِلاَّ أَنَّ هَؤُلاءِ المُعلّمينَ الجُدُد كَانُوا يَحْتَاجُونَ لِلتّدْرِيبِ وَالإِعْدَادِ وَالتَّنْشِئَة.

فَكَيفَ بِرَأيِّكُم
سَيَحِلُّ دُلاسَال
هَذِهِ المُشْكِلَة الجَدِيدِة
التِي تَعْتَرِضُ
مَشْرُوعَ المَدَارِس
المَجَّانِيَّة لِلفُقَرَاء؟